

المجالس العلمية | سلم الوصول إلى مباحث علم الأصول | درس

9/9 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين استعن بالله سلم موسى عبده تكليما ولم يزل بخلقه عليما. كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاذ والفناء. لو - [00:00:07](#)

صار اقناما جميع الشجر والبحر يلقى في فيه سبع ابحر والخلق تكتبه بكل ان فلت وليس القول منه والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل على الرسول المصطفى خير الوراء ليس بمخلوق - [00:00:29](#)

يحفظ بالقلب وبالسان يتلى كما يسمع بالاذان. نعم حسبك الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذه القطعة من هذه المنظومة تتعلق بمسألة - [00:00:49](#)

شريفة عظيمة كبيرة هي مسألة كلام الله وهي من المسائل الكبار التي جرى فيها الخلف بين اهل السنة والجماعة والمعطلة من المعتزلة وغيرهم بل ان الناس قد اختلفوا في كلام الله تعالى منذ القدم - [00:01:09](#)

الخلاف في هذه الصفة جار بين اهل القبلة وغيرهم. وبين اهل القبلة انفسهم ونذكر مقالات الناس في هذا الباب من ضل في هذا الباب من غير اهل القبلة وال فلاسفة - [00:01:30](#)

هم الذين يمتهنون الفلسفة وكلمة الفلسفة كلمة يونانية في وهي مكونة من جزئين بمعنى محبة وصفي بمعنى حكمة. فالفلسفة معناها محبة الحكمة والفلسفة قوم لا يرجعون الى اثار الانبياء ولا يتبعون الانبياء. وانما هم يعملون عقولهم - [00:01:50](#)

وافكارهم ويتكلمون في مختلف القضايا ولهذا كان لهم مدارس شتى وهم منتشرون في جميع الامم والمقصود ان انهم يقولون في هذا الباب في كلام الله يزعمون ان كلام الله عز وجل فيض من العقل الفعال - [00:02:17](#)

على بعض النقوس الزاكية يوجب لها تخيلات وتهيئات تقوى وتشتد حتى تصبح اشكالا نورانية تراها الاعين واصوات تسمعها الاذان تسمعها الاذان هكذا تزعم الفلسفة لا يعبرون عن الله تعالى بالاسماء الشرعية. وانما يزعمون انه العقل الفعال - [00:02:40](#)

وان العقل الفعال له فيض على النقوس الزاكية من يريدون بالنقوس الزاكية؟ نقوس الانبياء وان هذا الفيض يوجب لها تكيف وتهيئ معين وخيال اه يبلغ بها ان ترى اشكالا نورانية. ما هذه الاشكال النورانية في زعمهم؟ الملائكة - [00:03:07](#)

ويسمعون اصواتا تقع الاذان. ما هذه الاصوات؟ هي ما تسمونه انتم الوحي وهذا الوحي هو كلام الله هو ما تسمونه انتم كلام الله هذا هذا مزعم مزاعم الفلسفة ولا شك ان الفلسفة بهذا المعنى كفر كله في اصلها ومبرتها - [00:03:32](#)

وفروعها واما الفرقة الثانية فهم الاتحادية من غلاة الصوفية الذين يقولون بالاتحاد العام والاتحاد الخاص فيزعمون ان الله سبحانه ان كل صوت في انا هو صوت الباري حتى قال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نشره ونظامه - [00:03:57](#)

تعالى الله عما يقولون. فعندهم ان جميع الاصوات من اصوات البهائم والطيور والالات وسائر المحدثات انها مظهر لكلام الله لانهم يعتقدون باتحاد الله بجميع الكائنات لهذا قالوا وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نشره ونظامه. ولا ريب في ان هذا كفر - [00:04:27](#)

بل هو من ابشع الكفر مقالة الاتحادية ومقالة اصحاب وحدة الوجود من اكثرا المقالات ثم بعد ذلك مقالة الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة فانهم اثبتو الكلام لله تعالى لا باعتباره صفة وانما - [00:04:51](#)

باعتباره مخلوقاً. وقالوا ان الكلام الذي اضافه الله الى نفسه انما هو شيء مخلوق كما يضيف الى نفسه سائر المخلوقات وكما نقول

00:05:14 بيت الله وعبد الله وناقة الله نقول كلام الله -

فليس له صفة هي الكلام. وليس هو من يتكلم بل الكلام خلق من خلقه اضافه اليه من باب اضافة المخلوق الى خالقه. لا من باب اضافة الصفة الى المتصف بها ولهذا قالوا مقالتهم البائرة اه القرآن مخلوق. وارادوا حمل الناس عليها في المحن المشهورة التي وقف فيها

امام اهل السنة - 00:05:30

سنة احمد بن حنبل وغيره رحمهم الله بهذه مقالة الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة يليها مقالة الصفاتية والصفاتية هم قوم لهم مذهب هجين مذهب ملتقى من مقالة المعتزلة ومن مقالة اهل السنة - 00:05:57

فالصفاتية مصطلح يطلق على اه عدة مجموعات آآ دخلت في علم الكلام وارادت ان توافق السلف فاتوا بقول ملتقى وافقوا فيه المعتزلة من جهة لعجزهم عن حل بعض اشكالاتهم وشبهاتهم ووافق - 00:06:23

اهل السنة لتعظيمهم اياهم. ايهم وعنايتهم بالدلائل والاثار فلم يكونوا على السنة المحسنة فمن فرق الصفاتية السالبية والاشعرية والماتوريدية وقبل ذلك الكلابية واتباع افراد معينين كابي العباس القلنسي والحارث الاسد المحاسب فان هؤلاء جمبعا - 00:06:48 يعظامون للسلف مشتغلون بالاثار والرواية لاسيما متقدموهم ولكنهم كما اسلفت لم يتمكنوا من حل بعض اشكالات المعتزلة فبقيت - عذهم هذه الاشكالات وخرجوا بمذهب ملتقى. في عديد من ابواب الدين واصطلح على تسميتهم بالصفاتية لان الاصل فيهم الاثبات -

00:07:16

فرق ما بينهم وبين المعتزلة والجهمية ان المعتزلة والجهمية الاصل عندهم النفي نفي الصفات لهم لا يعتقدون ان الله تعالى له صفة ثبوتية في نفس الامر الجهمية والمعزلة معطلة محسنة - 00:07:47

وما الصفاتية الذين سردنا اسماءهم من الكلابية والاشعرية والماتوريدية والسامية واتباع المحاسب وغيرهم. وهم كثير. فهوئاء الاصل فيهم الاثبات. يعني يعتقدون ان الله تعالى له صفات ثبوتية لكن اشتبه عليهم في الصفات بابان. باب الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين وباب الصفات الفعلية - 00:08:05

الاستواء والنزو. شبهات لم يتمكنوا من حلها. ولم يفهوا فيها مذهب السلف. فجاء كلامهم فيها ملتقى ويتبين هذا في صفة الكلام فان آآ الصفاتية من الكلابية والاشعرة والماتوريدية والسامية يقولون نعم نحن ثبت صفة الكلام لله عز وجل - 00:08:35 فاذا قيل لهم ما الكلام الذي تثبتونه لله؟ قالوا الكلام الذي ثبته الله هو المعنى القديم القائم في نفسه الكلام الذي يثبتونه هو الكلام النفسي اي المعنى القائم في نفسه منذ الازل - 00:09:00

طيب والاصوات والحرف التي المسموعة اهي كلام الله؟ قالوا لا طيب الذي سمعه الابوان في الجنة حينما قال الله تعالى الم هناك ما عن تلك ما الشجرة؟ اليك كلام الله؟ قالوا لا هذه حروف واصوات خلقها الله في جو الجنة - 00:09:20

لتبر عن كلامه او لتحكى كلامه طيب اه ما سمعه موسى اه عند الشجرة يا موسى اني انا الله رب العالمين كلام من؟ قالوا هذه حروف واصوات خلقها الله في الشجرة لتكون حكاية عن كلام الله او عبارة - 00:09:40

عن كلام الله منهم قالوا الحروف والاصوات حكاية عن كلام الله والاشعرة قالوا الحروف والاصوات عبارة عن كلام الله فصار اثباتهم للكلام في الواقع اثبات منقوص لا كما يثبته اهل السنة والحديث والاثر. فاهم اهل السنة والحديث والاثر - 00:10:03

يعتقدون بان الله تعالى يتكلم بكلام حقيقي. لا يماثل كلام المخلوقين. وان كلامه بمشيئته يتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء. وان كلامه حروف واصوات يسمعها من شاء من عباده. فسمع - 00:10:28

جبريل وسمعها الابوان في الجنة. سمعه آآ محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة. وآآ سمعه موسى عند الشجرة يخاطب الله به عيسى يوم القيمة ها انت قلت للناس يخاطب عباده المؤمنين بالجنة بكلام حقيقي يسمعونه - 00:10:48

الكلام عند اهل السنة والجماعة يعني معنى وصوت لا المعنى دون الصوت ولا الصوت دون المعنى هذا معتقد اهل السنة والجماعة بازاء ما سمعتم من المعتقدات الباطلة والتي تتفاوت في بطلانها تفاوتا - 00:11:13

بینا لهذا قال الناظم رحمة الله كلام موسى عبده تکلیما. ولم یزل بخلقه علیما الدلیل علی ذلك قول الله تعالى وكلم الله موسى تکلیما
وهذه من اصرح الدللة علی اثبات الكلام لله. لم؟ لانه اکد هذه الصفة بالمعنى المطلقا - 00:11:33
تكلم فعل ماض مبني علی الفتح وتکلیم مفعول مطلقا مؤکد لعامله فهذا الاية تؤکد اثبات الكلام لله عز وجل وقد حاول النفاۃ ان
يصرفوها عن وجهها بتحريف لفظی حتى ان احدهم اتى الى ابی عمرو ابن العلاء احد القراء المشهورین ونـشـدـه ان يـقـرـأـ له هذه الاية
علی هذا النحو - 00:12:01

الله موسى تکلیما ماذا اراد بذلك؟ ان يجعل الله مکلما لا متکلما. فقال له فما تفعل يا ابن الخناء بقول الله تعالى ولما جاء موسى
لمیقاتنا وكلمه ربـه هل یـسـتـطـیـعـ ان یـعـبـیـثـ بـهـ - 00:12:28

لا یـسـتـطـیـعـ فـانـ الاـیـةـ وـکـلـمـ اللهـ کـلـمـ فـعـلـ مـاضـ مـبـنـیـ عـلـیـ الفـتـحـ. اللهـ لـفـظـ الـجـالـلـ مـرـفـوـعـ بـالـضـمـةـ عـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ. مـوـسـیـ
مـفـعـولـ بـهـ تـکـلـیـماـ مـفـعـولـ مـطـلـقاـ مـؤـکـدـ لـعـامـلـهـ. فـهـ اـرـادـ انـ یـعـکـسـ الـقـضـیـةـ وـانـ یـجـعـلـ لـفـظـ الـجـالـلـ مـفـعـولـاـ بـهـ مـقـدـمـ وـمـوـسـیـ - 00:12:49
مـؤـخـرـ وـهـذـاـ ضـرـبـ مـنـ اـضـرـابـ التـحـرـیـفـ الـلـفـظـیـ اـذـاـ کـلـمـ مـوـسـیـ عـبـدـ تـکـلـیـماـ. وـلـمـ یـزـلـ بـخـلـقـهـ عـلـیـماـ. هـذـاـ الشـطـرـ ثـانـیـ اـرـادـ بـهـ الـلـامـحـ الـیـ
الـرـدـ عـلـیـ زـعـمـ اـنـ کـلـمـ اللهـ هـوـ الـمـعـنـیـ الـقـائـمـ فـیـ نـفـسـهـ. لـوـ کـانـ کـلـمـ هـوـ الـمـعـنـیـ الـقـائـمـ بـنـفـسـهـ لـکـانـ مـطـابـقـاـ لـلـعـلـمـ. وـالـعـلـمـ ثـابـتـ مـنـ صـفـاتـهـ
الـذـاتـیـةـ - 00:13:12

فـأـیـ شـيـءـ اـضـافـهـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـکـلـامـ تـبـهـتـمـ لـهـذـاـ قـالـ وـلـمـ یـزـلـ بـخـلـقـهـ عـلـیـ ماـ یـعـنـیـ یـاـ هـؤـلـاءـ یـاـ هـؤـلـاءـ الـذـینـ تـزـعـمـوـنـ اـنـ الـکـلـامـ هـوـ الـمـعـنـیـ
الـنـفـسـیـ الـقـائـمـ فـیـ مـنـذـ الـاـزـلـ - 00:13:39

هـذـاـ الذـیـ تـصـفـوـنـ هـوـ الـعـلـمـ وـهـوـ لـمـ یـزـلـ بـخـلـقـهـ عـلـیـماـ فـانـتـمـ فـیـ الـوـاـقـعـ لـمـ تـتـبـتـوـاـ الـکـلـامـ بـلـ اـنـکـمـ وـافـقـتـمـ الـجـهـمـیـةـ الـمـعـتـزـلـةـ عـلـیـ نـتـفـیـ
الـکـلـامـ مـنـ حـیـثـ تـشـعـرـوـنـ اوـ لـاـ تـشـعـرـوـنـ - 00:13:56

حـتـیـ انـ بـعـضـ مـحـقـقـیـ الـمـتـکـلـمـینـ قـالـ لـاـ فـرـقـ بـیـنـ مـقـالـتـنـاـ وـمـقـالـةـ الـمـعـتـزـلـةـ فـهـمـ وـبـیـنـ اـدـعـوـاـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـکـلـامـ؟ـ حـتـیـ انـ الـاـشـاعـرـةـ
لـیـعـدـوـنـاـ مـنـ الصـفـاتـ السـبـعـ الـمـعـنـیـةـ الـتـیـ یـثـبـتـوـنـهـ لـلـهـ لـکـنـ اـثـبـاتـ - 00:14:11

لـهـ لـیـسـ کـاتـبـاتـ اـهـلـ الـاـثـرـ وـالـحـدـیـثـ بـلـ یـثـبـتـوـنـهـ عـلـیـ نـحـوـ مـخـالـفـ قـالـ کـلـامـهـ جـلـ عـنـ الـاـحـصـاءـ وـالـحـصـرـ وـالـنـفـاـذـ وـالـفـنـاءـ. لـوـ صـارـ
اـقـلـامـاـ جـمـیـعـ الـشـجـرـ الـبـحـرـ یـلـقـیـ فـیـ سـبـعـ اـبـحـرـ - 00:14:29

اـهـ اـرـادـ بـذـلـكـ اـنـ یـظـمـنـ هـذـاـ الـاـبـیـاتـ مـعـنـیـ قولـ اللهـ تـعـالـیـ قـلـ لـوـ کـانـ الـبـحـرـ مـدـادـاـ لـکـلـمـاتـ رـبـیـ بـدـایـةـ یـعـنـیـ حـبـرـاـ لـنـفـدـ الـبـحـرـ قـبـلـ اـنـ تـنـفـدـ
کـلـمـاتـ رـبـیـ. وـلـوـ جـنـنـاـ بـمـثـلـهـ مـدـداـ - 00:14:50

وـفـیـ الـلـایـةـ الـاـخـرـیـ وـلـوـ اـنـ مـاـ فـیـ الـاـرـضـ مـنـ شـجـرـ اـقـلـامـ. وـالـبـحـرـ یـمـدـهـ مـنـ بـعـدـ سـبـعـ اـبـحـرـ ماـ نـفـدـتـ کـلـمـاتـ اللهـ لـوـ فـرـضـ اـنـ جـمـیـعـ ماـ
فـیـ الـاـرـضـ مـنـ شـجـرـ - 00:15:08

بـرـیـتـ اـقـلـامـاـ وـتـحـوـلـتـ الـبـحـارـ بـحـرـ یـمـدـهـ مـنـ بـعـدـ سـبـعـ اـبـحـرـ مـنـ هـذـاـ الـمـحـیـطـاتـ الـهـائـلـةـ تـحـوـلـتـ حـبـرـاـ لـکـتـابـةـ کـلـامـ اللهـ لـفـنـیـتـ الـاـقـلـامـ وـنـفـذـ
الـبـحـرـ. وـلـاـ تـنـفـدـ کـلـمـاتـ اللهـ هـذـاـ مـعـنـیـ قـوـلـهـ کـلـامـهـ جـلـ عـنـ الـاـحـصـاءـ. لـانـ الـاـحـصـاءـ مـعـنـاـهـ الـحـصـرـ وـالـعـدـ - 00:15:22
وـالـحـصـرـ وـالـنـفـاـذـ وـالـفـنـاءـ لـوـ صـارـ اـقـلـامـاـ جـمـیـعـ الـشـجـرـ وـالـبـحـرـ یـلـقـیـ فـیـ سـبـعـ اـبـحـرـ ثـمـ اـنـ آـرـادـ اـنـ یـرـفـعـ الـاـشـکـالـ الـذـیـ قـدـ یـلـتـبـسـ فـیـ
الـاـذـهـانـ آـفـیـ حـوـلـ مـسـأـلـةـ الـکـلـامـ فـقـالـ - 00:15:51

وـالـخـلـقـ تـکـتـبـهـ بـکـلـ اـنـ اـهـ وـنـعـمـ هـذـاـ تـتـمـةـ لـمـاـ مـضـیـ. وـالـخـلـقـ تـکـتـبـهـ بـکـلـ اـنـ فـنـدـ وـلـیـسـ القـوـلـ مـنـهـ فـانـیـ نـعـمـ اـیـ اـنـ لـوـ قـدـرـ اـنـ جـمـیـعـ ماـ
فـیـ الـاـرـضـ مـنـ شـجـرـ اـقـلـامـ - 00:16:09

وـالـبـحـرـ یـمـدـهـ مـنـ بـعـدـ سـبـعـ اـبـحـرـ. وـالـخـلـقـ جـمـیـعـاـ مـشـتـغـلـوـنـ بـالـکـتـابـةـ لـفـنـیـ ذـلـکـ کـلـهـ وـلـیـسـ قـوـلـهـ بـثـانـیـ کـلـامـ اللهـ تـعـالـیـ لـاـ یـفـنـیـ ثـمـ قـالـ
وـالـقـوـلـ فـیـ کـتـابـهـ مـفـصـلـ بـاـنـهـ کـلـامـهـ وـالـقـوـلـ فـیـ کـتـابـهـ مـفـصـلـ بـاـنـهـ کـلـامـهـ الـمـنـزـلـ - 00:16:28

لـمـ قـرـرـ مـسـأـلـةـ الـکـلـامـ اـنـتـقـلـ اـلـیـ مـسـأـلـةـ اـخـصـ وـهـیـ مـسـأـلـةـ الـقـرـآنـ اـذـ الـقـرـآنـ نـوـعـ مـنـ کـلـامـ اللهـ وـعـقـیدـةـ اـهـلـ الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـیـ الـقـرـآنـ اـنـ
الـقـرـآنـ کـلـامـ اللهـ مـنـزـلـ غـیرـ مـخـلـوقـ مـنـهـ بـدـعـ وـالـیـهـ یـعـودـ. تـکـلـمـ - 00:16:55

الـلـهـ بـهـ حـقـیـقـةـ فـاوـحـاـهـ الـیـ جـبـرـیـلـ فـنـزـلـ بـهـ عـلـیـ قـلـبـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ الـسـنـةـ وـهـوـ مـسـتـمـدـ مـنـ نـاطـقـ الـکـتـابـ

وصحیح السنۃ القرآن کلام الله. من این لنا ذلك - [00:17:15](#)

قال الله عز وجل وان احد من المشرکین استجراک فاجره حتی یسمع کلام الله. بالله عليکم کیف نسمعه کلام الله؟ هل يمكن ان یسمع کلام الله من الله مباشرة؟ لا وانما نأتی بقارئ ونطلب منه ان یقرأ عليه القرآن - [00:17:33](#)

فهذا المسموع ماذا نسمیه کلام الله بنص کتاب الله. فالقرآن کلام الله وکان النبي صلی الله علیه وسلم یقف علی احیاء العرب فی موسم الحج یقول الا رجل یحملنی الى قومه - [00:17:52](#)

لابلغ کلام ربی فان قریشا منعوی ان ابلغ کلام ربی عز وجل. وماذا یريد ان یبلغهم؟ ان یقرأ عليهم القرآن فالقرآن کلام الله لا یختلف المسلمين علی هذا التعريف. القرآن کلام الله - [00:18:09](#)

ثم انه منزل غير مخلوق والدليل علی کونه منزل قول الله تعالى انا انزلناه فی ليلة القدر کتاب انزلناه اليک مبارک لیدبروا ایاته نزل به روح الامین علی قلبک لتكون من المندرين. لو انزلنا هذا القرآن علی جبل. كثير - [00:18:26](#)

في القرآن وصف القرآن بانه منزل ومبتدأه من الله ولهذا قلنا منه بدأ اذا حينما قلنا منزل قطعنا الطريق علی القائلین بانه مخلوق من المعتزلة والجهمية الذين زعموا ان اظافه - [00:18:46](#)

القرآن علی الله اضافة مخلوق علی خالقه. کبیت الله وناقة الله وعبد الله وانها في الواقع اضافة صفة علی متصف بها فهو منزل غير مخلوق منه بدع والیه یعود ما معنی منه بدأ؟ یعنی ان الله تکلم به ابتداء - [00:19:04](#)

صدر منه سبحانه ابتداء منه بدأ والیه یعود ومعنی والیه یعود تحتمل توجیهین اما ان معنی والیه یعود یعنی اليه ینسب كما نقول مثلا هذا الكتاب یعود علی فلان او ان معنی والیه یعود اشارۃ علی ما ورد في بعض الاثار - [00:19:27](#)

انه في اخر الزمان یسرى بالمصاحف ليلا من من السطور ومن الصدور تکرمة لها بعد هجر العمل بها. فلا یبقى في الارض شيء من کلام الله فهذا آآ احد معنیین والیه یعود - [00:19:51](#)

اذا هذه هذا معنی القرآن عند اهل السنۃ والجماعۃ وانه کلام الله. لهذا قال والقول في کتابه المفصل ولا ریب ان القرآن مفصل. حيث ان الله سبحانه وتعالی فصل فيه الاخبار والاحکام - [00:20:10](#)

وقال عنه سبحانه فصلت ایاته بانه کلامه المنزل. واقمنا الادلة علی اثبات تنزيل منزل علی من؟ علی الرسول المصطفی خیر الوری وهو نبینا محمد صلی الله علیه وسلم ولا ریب انه مصطفی - [00:20:28](#)

اذ هو صلی الله علیه وسلم كما قال الله الله یصطفی من الملائکة رسلا ومن الناس وهو خیر الوری لان الله اه فضلہ علی جميع خلقه وانبیائیه ورسله. یس بمحظوق ولا بمفتری. اي القرآن - [00:20:50](#)

لیس بمحظوق اذ لا یمکن ان یکون وصف من اوصافه سبحانه مخلوقا لا یمکن ان تكون صفات الخالق صفات الخالق مخلوقۃ. الصفات تابعة للذات القول في الصفات كالقول في الذات - [00:21:10](#)

حينما ارادت المعتزلة اه ان تقول القرآن مخلوق ارادت بذلك ان تصل علی ما هو ابعد من ذلك وهو نفي الصفات عن الله فانه اذا سلم لهم بان القرآن مخلوق اذا کلامه مخلوق اذا لا یس صفة له - [00:21:31](#)

بل اضافته اليه اضافة مخلوق علی خالقه فیصلون علی مبتغاهم من انکار الصفات عن الله وان الله تعالى هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق كما زعموا یس بمحظوق ولا بمفتری. لان الله - [00:21:51](#)

نفي ذلك عنه وبرأه فقال سبحانه ولقد نعلم انما ما یقولون انما الایة ولقد نعلم انهم یقولون ان ما یقولون انهم انما یعلمہ بشر لسان الذي یلحدون اليه اعجمی وهذا لسان - [00:22:08](#)

عربی مبین وانکر الله علیهم قوله ام یقولون افتراه فلم یزالوا یطعنون في القرآن بانه بانه مفتری بلغ بهم ان قالوا ان هو الا قول البشر رد الله علیهم فقال ساصلیه سقر - [00:22:29](#)

انه فکر وقد فقتل کیف قدر ثم قتل کیف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستکبر فقال هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر ساصلیه سقر - [00:22:51](#)

استحق هذا لكونه نفي ان يكون القرآن كلام الله قال يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان. نعم علينا ان نفرق ايها الكرام بين القراءة التلاوة والمتلو. القراءة والمقرؤه والكتابه والمكتوب - 00:23:06

والسماع والسمسمو التلاوة فعل العبد والمتلو كلام الرب. الكتابة فعل العبد والمكتوب كلام الرب الحفظ فعل العبد والمحفوظ كلام الرب السماع فعل العبد والسمسمو كلام الرب المسجل التسجيل فعل العبد. المسجل كلام الرب. وعلى هذا قسم. فلا يظن ظان ان اه المصحف - 00:23:29

جلده وورقه وحبره انه غير مخلوق. لا شك ان هذا مخلوق. لكن المضمون الذي فيه يقال هو كلام الله مخلوق لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - 00:24:01

فلو ان انسانا مثلا صعد هذا المنبر وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات لآخر الخطبة المشهورة قال قائل خطبة من؟ هذه؟ لقل لا هي خطبة قس ابن ساعدة الايادي. خطبة قس بن ساعدة الايادي - 00:24:19

لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. ولو انشدنا منشد لخولة اطلاق ببرقة فهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر باليد فقال قائل اه قضيدة من هذه؟ لا قلنا هذه معلقة طرفها ابن العبد. ولم نقل انها اه شعر هذا - 00:24:38

المنشد لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا. وللحديث صلة ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - 00:24:58